

ما هو التعليم؟

تهدف عملية التعليم الى ضمان تمكن الناس على تعلم ما يحتاجونه وما يريدونه في حياتهم. التعليم الشامل عبارة عن عملية زيادة المشاركة في عملية التعليم بطريقة تستجيب فيها للحاجات الفردية على نحو فعال لكل المتعلمين سواء كانوا بنين أو بنات والأكثر عرضة من غيرهم للأذى (كالضحايا والأطفال ذوي الإعاقة). التعليم الشامل هو أحد الحقوق بحد ذاته وهو يمثل إحدى الطرق التي تسهل احراز الحقوق الأخرى (كالوصول على الخدمات الصحية والوظيفة والمشاركة السياسية). يساهم التعليم في رفاهية الأفراد وعوائلهم ومجتمعاتهم.

مقومات التعليم

- التعليم والاهتمام في مرحلة الطفولة المبكرة: حيث يتم التركيز على الحفاظ على الحياة والتنمية بما في ذلك الصحة والتغذية والنظافة (3-6 سنوات).
- التعليم الابتدائي: وهي أول مراحل الالتحاق بالمدرسة ويجب أن تكون مجانية والزامية للجميع (6-15 سنة).
- التعليم الثانوي والتعليم العالي: يأتي بعد المستوى الإلزامي وهو بمثابة بوابة لحياة انتاجية ومليئة بالإنجازات (15-24 سنة).
- التعليم غير الرسمي: يتضمن مبادرات تعليمية شتى في المجتمع كالتعليم في البيوت والمبادرات التي يقودها المجتمع.
- التعليم مدى الحياة: يمتد ليشمل مسيرة الحياة بأكملها ويركز على المعرفة والمهارات المطلوبة للحصول على الوظائف.

حقائق سريعة

- 42% من ضحايا الأنغام والمخلفات المتفجرة للحرب هم الأطفال
- في ظروف النزاعات قد يتم تجنيد الأولاد كجنود أطفال ويتسربون من المدارس. على الأقل 5% من هؤلاء الأولاد يتعرضون لإعاقات وبسبب تجاوز أعمارهم لا يستطيعون الذهاب للمدارس الابتدائية عند انتهاء النزاع.
- على صعيد العالم يوجد حوالي 72 مليون طفل مستبعد من التعليم وثالث هذا العدد لديهم إعاقات.
- غالبًا ما يؤثر مستوى دخل العائلة على نسبة التحاق أطفالهم بالمدارس. في العوائل الفقيرة أو التي تعاني من تأثير الصدمة البنات ربما هي أول من تتوقف عن الذهاب للمدرسة.

من هم أصحاب المصلحة الرئيسيين؟

منظمات الناجين والمعاقين والأطفال ذوي الإعاقة، الآباء واتحادات الطلاب والمعلمين. **مزودي الخدمة:** المدارس العامة والخاصة والمنظمات المسؤولة عن توفير التعليم الرسمي وغير الرسمي، اتحادات المعلمين وكليات تأهيل المعلمين. **الوزارات:** التربية والصحة والشؤون الاجتماعية

الإطار القانوني والسياسي

اتفاقية الدخائر العنقودية: توجد ضمنيا في مقومات الدمج الاجتماعي والاقتصادي | **خطة عمل فينتيان:** الإجراءات #23 و #28 | **خطة عمل كارتاجينا:** المبحث الرابع، الفقرة الـ 12، الإجراءات #31. | **اتفاقية حقوق ذوي الإعاقة:** المواد 24 و 26 | **اتفاقية حقوق الطفل:** المادة 28 | **الأهداف الإنمائية للألفية:** الفقرة #2 | **منظمة اليونيسكو:** التعليم لتحقيق جميع الأهداف

ماهي التحديات الشائعة في البلدان قليلة الدخل؟

- عدم وجود تفهم من قبل العائلة لالتحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس والذي قد يعود الى انعدام الدعم من قبل العائلة والمجتمع.
- عدم وجود قانون معين لدعم التعليم الشامل وعدم وجود قانون يلزم التحاق الأطفال المعاقين بالمدارس.
- غياب استراتيجية شاملة للتعليم على مستوى المجتمع مع وجود روابط ضعيفة أو حتى انعدامها بين انماط التعليم المختلفة.
- الصور النمطية السلبية عن البنات والمجاميع المهمشة الأخرى كالناجين من الأطفال والأطفال المعاقين الآخرين من الذين لا يتاح لهم التعليم بسهولة.

- تدريب ضعيف للمعلمين أو انعدامه تماما وبالتالي امتلاكهم لمستوى تعليم اساسي فقط وعدم تدريبهم لضمان تمكن جميع الطلاب من متابعة الدروس ولضمان دمجهم في الحياة الدراسية وفي المجتمع.
- انعدام الوسائل التعليمية المناسبة والأدوات الأخرى
- "الفشل في التعلم" يعتبر "خطأ" من جانب الطالب نفسه بدلا من اعتباره مشكلة في نظام التعليم.
- انعدام النظافة الشخصية وإجراءات السلامة وعدم تصميم المرافق الصحية بشكل يراعي الاحتياجات الخاصة في المدارس غالبا ما يؤدي الى نسب تسرب عالية من المدارس خصوصا في صفوف البنات ذوات الإعاقة.

مشاريع ناجحة حول التعليم الشامل

في توغو قامت منظمة الإعاقة الدولية وبالمشاركة مع اتحاد منظمات المعاقين في توغو بالإضافة الى وزارة التربية بتوزيع المساعدات العينية على الأطفال ذوي الإعاقة لتمكينهم من الالتحاق بالعملية التعليمية وتم تنفيذ حملات توعية للآباء والمجتمع وتقوية الروابط بين المدارس الاعتيادية والخاصة كما تم تدريب المعلمين على التدريب الشامل وتم توفير الدعم الفني لأجل اتاحة المدارس امام الأطفال ذوي الإعاقة بالإضافة الى اتاحة أدوات وطرق التدريس. تم تدريب فريق مكون من المعلمين ومدراء الدارس المتجولين على التدريب الشامل ولغة بريل ولغة الإشارة. وبهذا تم اتاحة 16 مدرسة امام الأطفال ذوي الإعاقة كما تمكن 949 طفلا من ذوي الإعاقة من الحصول على الخدمات الصحية وخدمات إعادة التأهيل لأجل تعزيز استقلاليتهم وتم ادخال 318 طفلا معاقا ممن لم يلتحقوا سابقا بالمدارس. كما تم تدشين مجموعة عمل على المستوى الوطني.

في سريلانكا قام فريق إعادة التأهيل المجتمعي المحلي بالتعرف على عدد من الأطفال ذوي الإعاقة. أبدى أحد مديري رياض الأطفال اهتمامه بدمجهم بيد أنه ذكر إن معلميهم يفتقرون للمهارة. تعرف البرنامج على الموارد الوطنية التي وفرت التدريب على التعليم الشامل ومولت المعلمين كي يحضروا. قام كل من المعلمين وبرنامج إعادة التأهيل المجتمعي والآباء والأطفال ذوي الإعاقة بوضع خطة الدمج كما عملوا مع الأطفال الآخرين وأبائهم لتوعيتهم ولضمان مشاركة الجميع في العملية.

في السلفادور، قام كادر إعادة التأهيل المجتمعي بالعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة باستخدام الطرق التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية ومن ضمنها الألعاب. بعد مرور سنة، اقتنع المعلمين بإمكانية الدمج إذا ما تم تبني طرق التعليم الشامل. قام برنامج إعادة التأهيل المجتمعي بتدريب هؤلاء المعلمين في منطقة معينة وتخصيص راتب لمعلم متجول من واجبه إعطاء التدريب الميداني خلال زيارة دورية. قامت إحدى المدارس بوضع أسس أول نظام تعليم شامل وقامت وزارة التربية بدفع أجور التدريب ورواتب 3 معلمين متجولين لغرض تغطية جميع المدارس الابتدائية الموجودة في تلك المنطقة.

كيفية قياس تقدم سير العمل



تظهر البيانات وجود بعض المجالات التي بإمكان الدول إحراز تغيير فيها. ولا شك أن تسهيل الوصول للخدمات الى جانب الارتقاء بالتشريعات والسياسات سيؤديان الى خلق تأثير إيجابي على نمط الحياة.

< نوعية الحياة:

* تراجع نسبة التسرب من المدارس في صفوف الأطفال ذوي الإعاقة مقارنة بالنسب الاعتيادية. * تزايد نسب التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس * زيادة المشاركة في الأنشطة الرياضية والترفيهية. * تحسن الأطفال ذوي الإعاقة على الصعيدين الدراسي والاجتماعي. * تزايد حالات اكتمال المرحلة الابتدائية من قبل الأطفال ذوي الإعاقة * تزايد نسب التحاق الأطفال ذوي الإعاقة بالمدارس في المناطق الريفية والناحية (بما في ذلك التعليم الرسمي والمدارس المتنقلة... الخ). * زيادة انخراط ذوي الإعاقة في نظام التعليم كعلمين وصانعي قرار.

< الوصول للخدمات

* زيادة أعداد المعلمين المدربين على كيفية تضمين الأطفال ذوي الإعاقة في المسيرة التعليمية العامة * زيادة أنواع الأدوات المتوفرة تسهيل التعليم للأطفال ذوي الإعاقة * زيادة أعداد المدارس التي تطبق معايير تسهيل الوصول بما في ذلك دورات المياه. * تزايد جلسات توعية الطلاب بخصوص الأطفال ذوي الإعاقة كي يرحبوا بهم في المدرسة كأقران متساوين معهم. * حصول تغيير إيجابي في معرفة ومواقف المعلمين والمجتمع تجاه التعليم الشامل. * استحداث آليات للتنسيق بين الجهات الحكومية والمعلمين والآباء ومجالس الآباء ومنظمات المعوقين.

< التشريعات والسياسات

* تعمل وزارة التربية على نشر احصائيات حول أعداد الأطفال ذوي الإعاقة الموجودين في المدارس. * حصول تغيير في معرفة وتوجهات وممارسات صانعي القرار المشتركين في نظام التعليم. * وجود خطط عمل للتعليم الشامل (على الأصعدة المحلية والوطنية والإقليمية) والتي تتماشى مع مبادئ اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

لتحسين نوعية الحياة:

- ◀ توفير الدعم المباشر للأطفال ذوي الإعاقة لتمكينهم من الالتحاق بالمدارس: من خلال التحاق هؤلاء الأطفال بالمدارس وتحديد آليات إحالة ودعم اتاحة الخدمات الصحية وإعادة التأهيل والخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها لتسهيل دخولهم للمدارس.
- ◀ العمل مع أعضاء العائلة لضمان درايتهم العملية بكيفية دعم الطفل لأجل أن يتمكن من الالتحاق بالمدرسة وعدم التسرب منها.
- ◀ نشر الوعي بين أفراد المجتمع وبين المعلمين بخصوص قضايا وحقوق المعاقين بغية القضاء على المواقف والممارسات التمييزية.

لتحسين الوصول إلى الخدمات:

- ◀ ينبغي الوقوف أمام التوجهات التي تنتظر الى الأطفال ذوي الإعاقة على أنهم "مشكلة" بدلا من النظر الى العوائق الخارجية أمام انخراط الأطفال.
- ◀ تنفيذ إجراءات تسهيل الوصول في المدارس فيما يخص البناء وطرق التواصل واستقاء المعلومات.
- ◀ خلق وشائج بين المدارس العامة والخاصة في أي مكان يتواجد فيه الاثنان معا.
- ◀ تشكيل مجاميع مدرسية تتشارك في الموارد المتاحة للمعلمين المتجولين والمدربين على التعليم الشامل حيث بإمكانهم مشاركة ممارسات وموارد قيمة بين مختلف المدارس وتقديم التدريب الميداني الدوري.

لتحسين التشريعات والسياسات:

- ◀ ينبغي ضمان احتواء جميع التشريعات والسياسات المتعلقة بالتعليم على قضايا الأطفال المعاقين وضمان توفيقها مع الاتفاقية الدولية حول المعاقين. أي:
- ★ اجراء إضافات على مناهج تدريب المعلمين كي تتضمن طرق ونهج التعليم الشامل
- ★ وضع نظام التعليم بحيث يمكن تدريب وتوظيف وتعيين المعلمين ذوي الإعاقة بشكل ناجح
- ★ بناء القدرات داخل وزارة التربية فيما يخص رسم سياسات التعليم الشامل
- ★ تبني عادات تسهيل وصول المعاقين في المدارس

من الأمثلة على المشاريع: التعليم الشامل للأطفال ذوي الإعاقة في أثيوبيا



مجلسة من بوليت / منظمة الإعاقة الدولية

ماهية المشكلة: يواجه الأطفال ذوي الإعاقة عوائق مادية وعوائق تتعلق بالتوجهات والتواصل فيما يتعلق بالالتحاق بالمدرسة والمواظبة عليها.

الأهداف الرئيسية: 1. تعزيز قدرات المعلمين والجهات التعليمية الأخرى لأجل تضمين الأطفال ذوي الإعاقة في برامجها. 2. الارتقاء بوعي عوائل الأطفال ذوي الإعاقة بخصوص فوائد التعليم لأبنائهم.

الأنشطة: 1. بناء قدرات المعلمين والجهات المعنية الأخرى لأجل تحسين نوعية التعليم الموجه للأطفال ذوي الإعاقة. 2. تعزيز دور منظمات المعاقين في التعليم الشامل. 3. أنشطة التوعية بين ذوي الأطفال المعاقين. 4. الدعم الفني للمدارس بهدف وضع أو تحسين ميزات تسهيل الوصول والمواد المحوّرة وأدوات التدريب. 5. التعرف على الدروس المستفادة والممارسات الأفضل ومشاركتها مع وزارة التربية والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لأجل تعزيزها والنهوض بها وتطبيقها في أماكن أخرى.

الاستدامة: المشروع يستند الى نظام التعليم والمدارس المحلية والإقليمية. يقوم بتدريب مسؤولي التعليم الحكومي بالإضافة الى المعلمين المحليين ومنظمات المعوقين كي يتم تطوير مداركهم ومهاراتهم بحيث لا تقتصر على مدة المشروع. كما يعمل على ضمان تكوين الاواصر مع وزارة التربية وسيقوم بنشر الدروس المستفادة والممارسات القيمة لأجل تعزيز تطبيق هذه التجربة في أماكن أخرى ولتبصير واضعي السياسات.

المؤشرات الرئيسية: عند اكتمال نصف المشروع: قامت 6 مدارس بتدقيق إجراءات تسهيل الوصول وقامت بتنفيذ التحويرات الموصى بها كما تم تحسين ممارسات 80 معلما بعد تلقي التدريب وتم الارتقاء بمداركهم حول الأدوات والطرق والمناهج المستخدمة في التعليم الشامل لـ 80 مسؤولا من مكتب العمل والشؤون الاجتماعية ومكتب التعليم الإقليمي. طوّرت مهارات 210 عضوا من منظمات المعاقين لأجل دعم الأشخاص ذوي الإعاقة والأطفال ذوي الإعاقة لتسهيل وصولهم للتعليم.

المدة الزمنية: سنتان (في طور التنفيذ حاليا).

الجهة المنفذة: منظمة الإعاقة الدولية وشركائها المتمثلين بوزارة التربية ومنظمات ذوي الإعاقة

الجهات المانحة: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة شارل فيل ميزرس

